صلاة مودع!

هذا وبعد أن صلى الفجر، بدأ يومه مبتسمًا في وجه كل من يقابله ... سيكون "اليوم" هو آخر يوم في حياته!!

طلب العفو ممن يعرفهم وعفا عمن ظلمه، أخبر من بقربه ـ بعد أن نظر في عيونهم الطيبة ـ أنه "يحبهم" فعلًا ولا يستطيع الحياة بدونهم... تصدق ببعض ماله، اتصل بأقاربه وسأل عنهم ففرحوا جميعًا بمكالمته، استمع إلى صديقه المهموم وشاركه آلامه، اجتهد في عمله وساعد الجميع ونشر البهجة والفرحة، دخل إلى المسجد وصلى "صلاة" مودع ودعا كثيرًا في سجوده ... تذكر ذنوبه وندم عليها وعزم ألا يعود إليها ... تذكر "نعم" الله عليه وستره فاستحى وحمد الله كثيرًا، ثم دخل إلى سريره وليس في صدره "غل" أو كره لأحد ... ابتسم وأغمض عينيه في انتظار "النهاية"!

هذا وقد استيقظ في اليوم التالي ... ليصلى الفجر ويبتسم وينشر الخير ويصنع الفرحة ويجتهد ويصلى صلاة "مودع" متوقعًا ـ كعادته ـ أن يكون اليوم هو آخر يوم في حياته!! ما زال العمر نعمة كبيرة و"فرصة" رائعة لعمل الخير والاستعداد للقاء "الأخير".

***